

يد فيهما وربما كان ذلك في الغداة الباردة يريدون به التبرك
قصص وأما الشفقة والرفقة والرحمة لجميع الخلق فقد
قال الله تعالى فيه عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
 رؤوف رحيم **وقال الله تعالى** وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين
قال بعضهم من فضله صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى أعطاه
 أسير من أسائه **فقال** بالمؤمنين رؤوف رحيم **وعلى** نحوه الإمام
 أبو بكر بن فور **حدثنا** الفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد الحشفي
 بقراي عليه **حدثنا** إمام الحرمين أبو علي الطبري عبد الغافر
 الفارسي **حدثنا** أبو أحمد الجاهلي **حدثنا** إبراهيم بن سفيان
حدثنا مسلم بن الحجاج **حدثنا** أبو الطاهر بن ابن وهب ابن
 يونس عن ابن شهاب **قال** غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غزوة وذكر حين **قال** فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صفوان ابن أمية مائة من النعم ثم مائة ثم مائة **قال** بن شهاب
حدثنا سعد بن مسيب أن صفوان **قال** والله لقد أعطاني
 ما أعطاني وأنه لا بغض لي فازال يعطيني حتى أنه لا يحب
 الخلق إلى **وروي** أن أعرابيا جاءه يطلب منه شيئا فأعطاه
ثم قال أحسنت إليك **قال** الأعرابي لا ولا أجملت

فغضب

فغضب المسلمون وقاموا إليه فاشاء إليهم أن كفوا ثم قام ورجل منزله
 وأرسل إليه صلى الله عليه وسلم وزاده شيئا ثم قال أحسنت إليك
قال نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا **قال له النبي صلى الله عليه**
 وسلم أنك قلت ما قلت وفي نفس أصحابي من ذلك شيء فإن أحببت
 فقل بين يديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما في صدورهم عليك
قال نعم فلما كان الغدا والعشي جاء **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** أن هذا
 الأعرابي قال ما قال فردناه فزعم أنه رضى كذلك **قال** نعم فجزاك
 الله من أهل وعشيرة خيرا **قال النبي صلى الله عليه وسلم** مثلي ومثل
 هذا مثل رجل له ناقة شردت عليه فاتبها الناس فلم يزدوها
 إلا نورا فناداهم صاحبها خلوا بيني وبين ناقة فاني أرفق بها منكم
 وأعلم فتوجه لها بين يديها فآخذ لها من قمام الأرض فردها حتى جابت
 واستناخت وشدد عليها رحلها واستوى عليها وإن لم تركم حيث
قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار **وروي عنه** أنه صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال لا يبلغني أحد منكم عن أحد عن أصحابي شيئا فاني
 أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر **ومن شفقته** على أمته عليه
 السلام تخفيفه وتسهيله عليهم وكراهته أشياء يخاف أن تفرض
 عليهم **كقوله** لولا أن أشق على أمتي لأمرهم بالسواك من كل وضوء